دولة ليبيا

وزارة التعليم

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التاريخ الإسلامي

للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي

الاسبوع العشرون

المدرسة الليبية بفرنسا - تور

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

الأيوبيون
(567-648هـ/1171-1250م)

تأسيس الدولة الأيوبية :

تُنسب هذه الدولة إلى صلاح الدين بن يوسف الأيوبي عمل والده حاكمًا لقلعة تكريت على نهر دجلة من قبل الحاكم العباسي والتحق بعدها بخدمة عماد الدين زنكي مؤسس الدولة الزنكية في الموصل الذي عينه حاكمًا على دمشق .

كانت الدولة الفاطمية في مصر تمر بحالة من الفوضى والاضطراب للصراع بين الوزراء على الحكم خاصة بين ضرغام وشاور الذي استنجد بنور الدين محمود فأرسل جيشًا بقيادة أسد الدين شيركوه وابن أخيه صلاح الدين سنة (564هـ) حيث تمكنا من طرد الصليبيين فمنح الحاكم الفاطمي العاضد لدين الله الوزارة في مصر لأسد الدين شيركوه وبعد وفاته خلفه في الوزارة ابن أخيه صلاح الدين الأيوبي الذي استطاع بعد أن تولى الوزارة في مصر سنة (564هـ) القضاء على الدولة الفاطمية وتأسيس الدولة الأيوبية .

صلاح الدين الأيوبي

وحدة مصر والشام :

أخذ صلاح الدين يعمل جاهدًا للاستقلال بمصر ومن العوامل التي ساعدته على ذلك موت نور الدين زنكي وضعف من تولى الحكم مما أدى إلى ظهور تنافس بين أمراء الشام، تعرضت

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

فيه البلاد لخطر الوقوع بيد الصليبيين وهذا ما حدا بصلاح الدين لإقامة وحدة بين مصر والشام للوقوف ضد الخطر الصليبي، وعندما استنجد به الأمراء المتنازعون بالشام وجدها فرصة للاستيلاء على دمشق سنة (570هـ/1175م) ثم ضم إليه كلًا من بعلبك وحلب ومنح على أثرها لقب السلطان من قبل الحاكم العباسي .

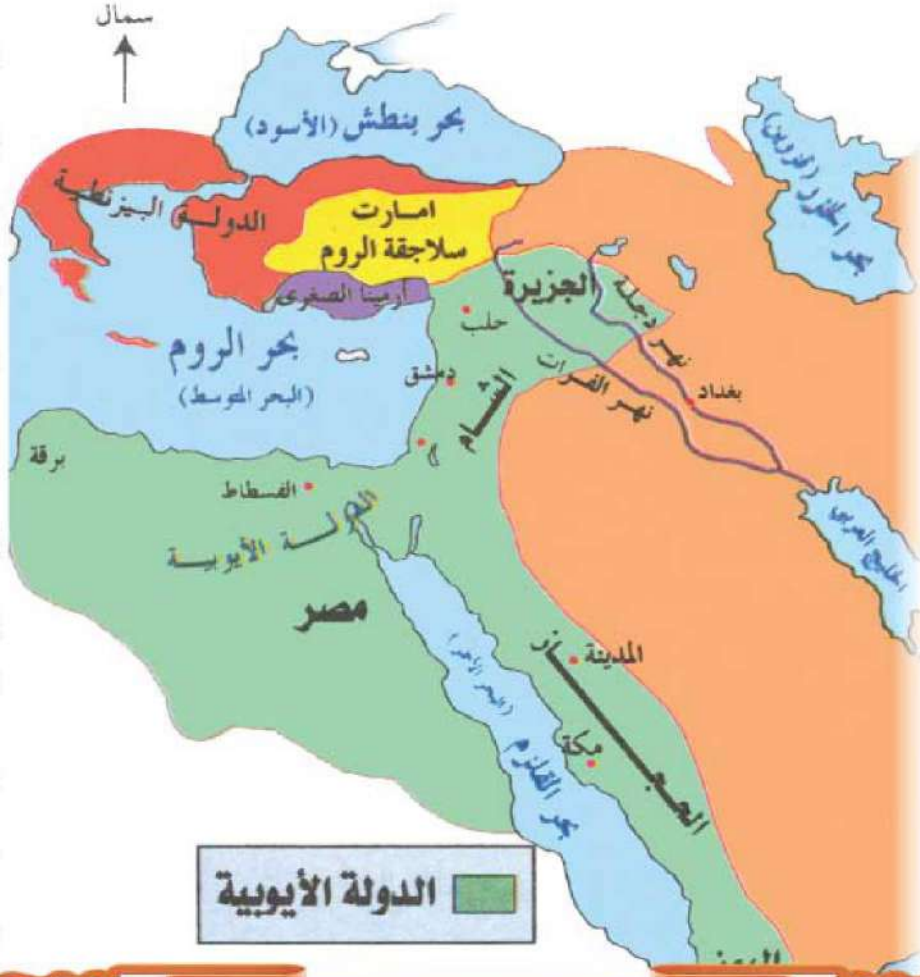

الخريطة رقم (16) اتساع الدولة الأيوبية

وهكذا استطاع صلاح الدين الأيوبي تحقيق أمله في وحدة الشام ومصر وجزء من ليبيا والحجاز مكنته من الانتصار على الصليبيين في موقعة حطين سنة (1187م) واستعادة بيت المقدس .

أعمال صلاح الدين الداخلية :

من أهم الأعمال التي قام بها صلاح الدين الأيوبي ما يلي :

1- الاهتمام بتمهيد الطرق وإقامة الجسور والسدود وحفر الترع .

2- إنشاء طريق على النيل لربط شمال العاصمة بجنوبها .

3- بناء قلعة على جبل المقطم لتكون مقرًا للحكم كما أكمل سور القاهرة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

أعماله الخارجية :

وجه صلاح الدين بعد ذلك اهتمامه لمحاربة الصليبيين في بلاد الشام واستطاع أن يهزمهم في معركة حطين سنة (1187م) ثم اتجه نحو بيت المقدس واسترده من أيدي الصليبيين .

توفى صلاح الدين بعد ذلك سنة (589هـ/1193م) ودفن بدمشق بالقرب من الجامع الأموي.

خلفاء صلاح الدين ونهاية الدولة الأيوبية :

بعد وفاة صلاح الدين الأيوبي استمر خلفاؤه من بعده في مواصلة الجهاد ضد الصليبيين خاصة وأن الحملات الصليبية قد تحولت من الشام إلى مصر مما دعاهم إلى الاستعانة بالمماليك وكان آخر هذه الحملات حملة لويس ملك فرنسا سنة (1248م) في عهد الملك الصالح أيوب الذي توفى قبل أن يتمكن من صد الصليبيين وقام بهذه المهمة من بعده ابنه توران شاه الذي تمكن من هزيمة الصليبيين وأسر ملكهم لويس التاسع (1250م) ويعتبر هذا الانتصار آخر عمل للدولة الأيوبية التي سقطت على يد المماليك بعد قتل توران شاه من قبلهم .

شكل (15) قلعة صلاح الدين

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

دولة الموحدين
(524-668هـ/1130-1269م)

تأسيس الدولة :

قامت دولة الموحدين على أساس ديني وتزعم هذه الفكرة محمد بن تومرت من قبيلة المصامدة في مراكش والذي يعتبر مؤسس دولة الموحدين وقد تلقى علومه في قرطبة ثم ارتحل إلى الشرق الإسلامي لإتمام تحصيله الفقهي في بغداد وغيرها، وبعد عودته إلى المغرب نادى بتطبيق الشريعة الإسلامية ومحاربة البدع والتقاليد المنافسة للإسلام، لذلك التف حوله الكثيرون وأنشأ مسجدًا اتخذه مركزًا لنشر دعوته بين القبائل فبايعه كثيرون ولقب بالمهدي .

الخريطة رقم (17) الموحدون في المغرب والأندلس

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

بعد انتقال الفاطميين إلى مصر بدأت تظهر في المغرب الإسلامي بعض الدول الصغيرة وقد استطاعت إحدى هذه الدول وهي دولة المرابطين أن تضم إليها كلًا من مراكش والجزائر والأندلس وتستمر في الحكم من سنة (1042-1146م) وهو تاريخ سقوط مراكش بيد الموحدين .

استطاع محمد بن تومرت الملقب (بالمهدي) الانتصار على المرابطين في بعض المواقع ولكنه توفى سنة (524هـ/1130م) وعهد بالإمامة لأحد تلاميذه وهو عبدالمؤمن بن علي الذي يعتبر المؤسس الحقيقي لدولة الموحدين، وقد نجح في القضاء على دولة المرابطين سنة (541هـ/1146م) باحتلال عاصمتها مراكش .

وبعد أن تم بسط نفوذ الموحدين على المغربين الأوسط والأقصى استنجد بهم المسلمون في الأندلس للتخلص من ضغوط الإسبان كما استنجد بهم سكان تونس من مهاجمة النورمانديين للمهدية وبعض المدن الساحلية، وقد استطاع الموحدون فعلًا نجدة المسلمين في الأندلس والانتصار على الإسبان في موقعة (الأرك) سنة (591هـ/1195م) كما طردوا النورمانديين من المهدية ومعظم المدن الساحلية التي كانت بأيديهم وبذلك أصبحت دولة الموحدين تمتد من حدود مصر الغربية إلى المحيط الأطلسي والأندلس .

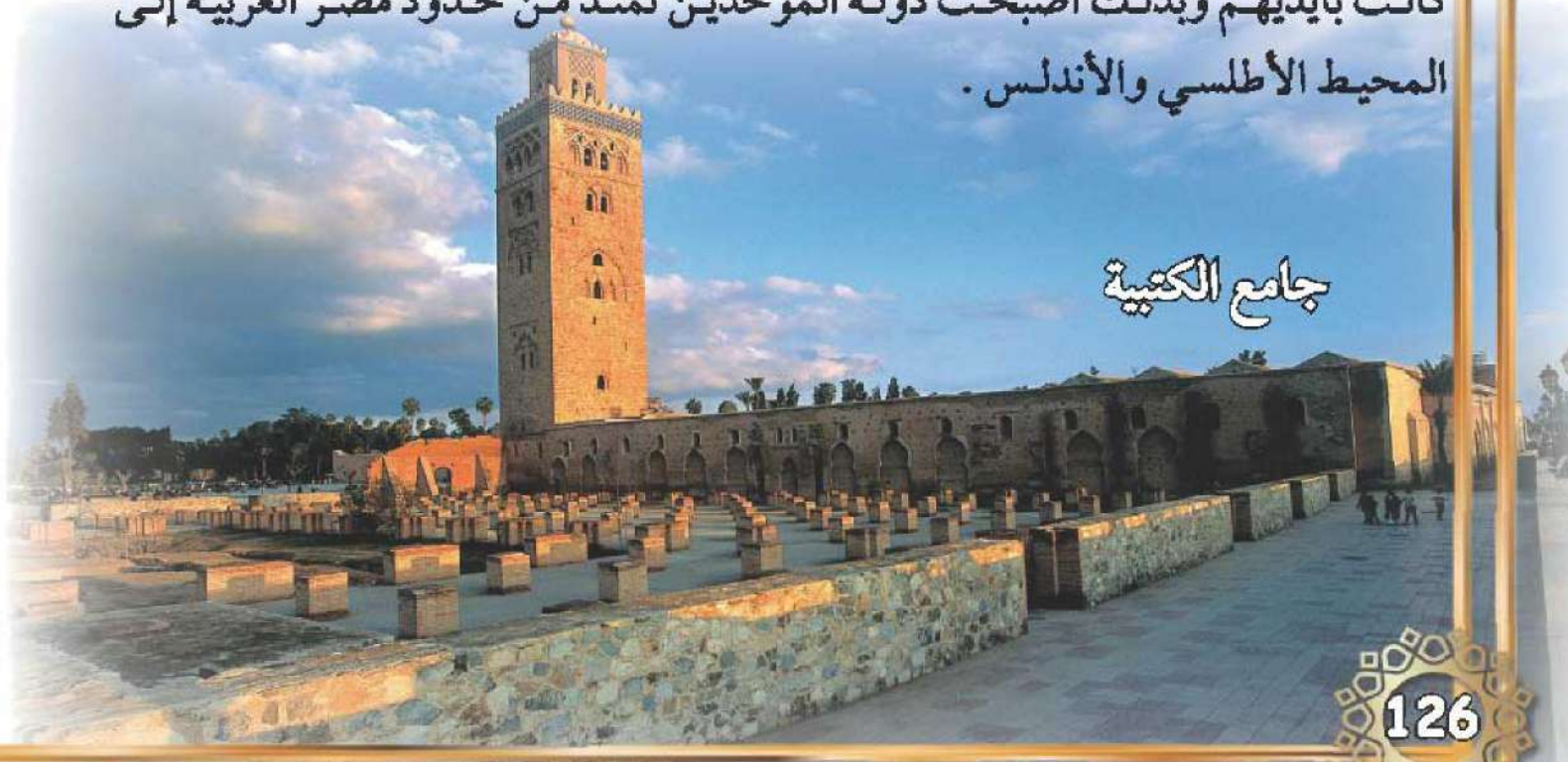
جامع الكتبية

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وقد أقام الموحدون حضارة كتلك الحضارات التي قامت في القاهرة وبغداد والأندلس فاهتموا بالعمارة والعلوم كما ازدهرت في عهدهم الثقافة الإسلامية مثل تحفيظ القرآن الكريم ومبادئ الفقه والتوحيد واللغة والأدب والتاريخ الإسلامي، كما خلفوا عدة مساجد وجسور وحدائق تدل على مدى عظمة الهندسة والزخرفة عندهم .

كما اهتم الموحدون بالزراعة وتربية المواشي باعتبارها ثروة البلاد الرئيسة، وقد أدى ذلك إلى ازدهار الحياة الاقتصادية .

نهاية دولة الموحدين :

واجهت دولة الموحدين في أواخر عهدها مشاكل كثيرة أدت إلى سقوطها ومنها:

1- كثرة الثورات الداخلية مما أدى إلى ضعف الجيش وهزيمته أمام أعداء الدولة من الإسبان في الأندلس في موقعة العقاب سنة (609هـ/1212م) التي تحالفت فيها عدة قوى مسيحية ضد الجيش الإسلامي .

2- ضعف الحكام وتنافسهم على الحكم وعدم إشرافهم على أمور الدولة .

3- تقسيم الدولة وظهور حركات انفصالية مثل دولة بني مرين في مراكش ودولة بني زيان في الجزائر ودولة الحفصيين في تونس وكان لهذا التقسيم تأثيره في ضعف الدولة وانهيارها .

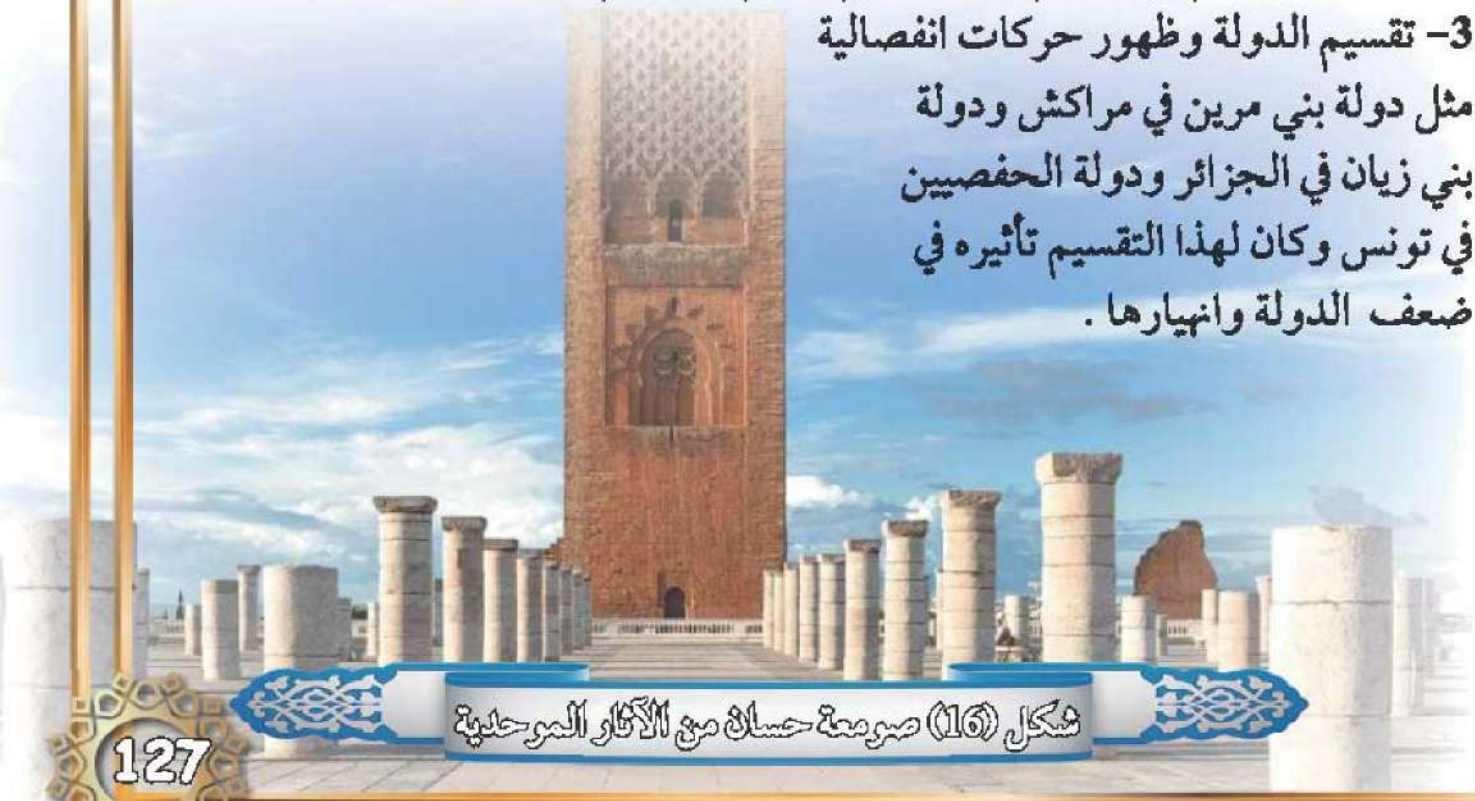

شكل (16) صومعة حسان من الآثار الموحدية

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية